لان النسبة الى كل واحد منهما على السوية وان كانا ماضيين
يمتنع جزمهما لفظا نحو ان جئتني اكرمتك لان الكلمة اذا كانت
غير الجزم علامة انها وقعا موقعا لو وقع فيه المضارع الذي يستحق
الاعراب لكان مجزوما وان كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا
نحو ان ياتيني اكرمتك والاول مجزوم لاستحقاقه الاعراب وملاقته
حرف الجزم اياه واما الثاني فلا يظهر فيه الجزم واما القسم الرابع
وهو ان يكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا فلا شك ان
الاول لا يظهر فيه الجزم واما الثاني ففيه الوجهان الرفع والجزم
نحو ان اتيتني ياتيك وانك اما الرفع فلان الجزاء تابع للشرط
فلما لم يظهر الجزم في الشرط حيث كان ماضيا حمل الجزاء عليه فلم تجزمه
وتركه على اول احواله وما هو الرفع فهو مرفوع لفظا ومجزوم محلا
كما ان يغفر الله لزيد خبر مرفوع لفظا ودعاء مجزوم محلا لانه
بمنزلة ليغفر الله لزيد واما الجزم فعلى الظاهر لان الشرط
والجزاء حقهما ان يكونا مجزومين فلما امتنع ههنا جزم الشرط
تركه الجزاء مجزوما وعليه البيت الذي انشده وان تاه خليل
يوم نقول لاغاب مالي ولاحرم ففي تقول جاز الرفع والجزم
والبيت لزهير ويروى يوم سغبة ويوم سئلة ويروى حرم
وحرم بفتح الراء وكسرها والخليل يقول الحرم المنع اي تقول
ليس لمالم يمنع عنك وقال ابو عبيد يقال مال حرم اذا كان
لا تقطع منه شئ ويجئ الجزاء بالفاء اذا كان جملة اسمية او امرا
او نهيا او دعاء او ماضيا صريحا اعلم ان الجزم في الفعل الثاني
في هذا الباب يدل على كونه جزاء فكل موضع لا يقدر فيه
على الجزم تدخل الفاء لان الفاء تاتي لاتباع الشئ الشئ ولا يكون

ولا يكون في ابتداء الكلام فاذا قلت ان تاتني فانت مكرم على
ان قولك انت مكرم جواب للشرط وليس بكلام منقطع ولا يقع
بعد الفاء فعل يكون جزمه الا على اضمار بصرفه عن الجزم نحو قوله
تعالى فمن يومن بربه فلا يخاف التقدير فهو لا يخاف فيكون ممتنعا
ممتنعا من تقدير الجزم اذ الجملة الاسمية يمتنع فيها الجزم فالى صل
ان الفاء تدخل حيث لا يقدر فيه على الجزم فعلا كان ما بعده
او الحا اما الامر فظاهر لان الجزم لا يدخله واما فعل الامر فهو
موقوف او مجزوم والساكن لا يقدر على اسكانه مرة اخرى
وكذلك النهي والدعاء وكذا الماضي لانه لا يستحق الاعراب في
احراز بالهيئ عما كان ماضيا في تاويل المستقبل نحو ان ضربت
خوجت واما اذا قلت ان خوجت فقد خوجت امس فقد خوجت
بالماضي ولا يسوغ التاويل المستقبل فيه محال فهذه الاشياء لما تعذر
فيها الجزم دخلتها الفاء لما ذكرنا ثم اعلم بان الة للشرط اعني
ان لا يخلوا اما ان تقيد معنى الاستقبال او لا فان افادت
لم تحتج الى التي هي الفاء وان لم تفد فلا بد من الفاء التي هي الة
الارتباط والة اتباع الشئ الشئ لانه لما انتفى الارتباط
المعنوي موجب الارتباط اللفظي والا لم يكن جزاء لان الجزاء
لا بد وان يرتبط بالشرط واذا كان الجزاء امرا او نهيا او دعاء
او ماضيا صريحا او مقرونا بقد لفظا او تقديرا او مضارعا
منفيا بلن او جملة اسمية فلا بد من الفاء لعدم تاثير حرف
الشرط فيها او تزاد على ان مالة تاكيد المجازات والتعليق
كقوله تعالى فاما ياتينكم مني هدى الاية
واذا زيدت عليها وجب تاكيد الشرط بالنون لئلا يلزم تحالف

Copyright Boston University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)